ضجيجهم وخرج الاكثر منهم بمقاطفهم الى جهة البساتين
ورجع الباقون من غير شيء واحضر عبد العال القبانيه والزمهم
باحضار السمن وضرب البعض منهم فحضر واله في يومين اربعة
عشر الف رطلا بعد الجهد في تحصيلهم وابيعت الدجاجة باربعين
نصفا وامتنع وجود اللحم من الاسواق واستمر الامر على ذلك
الاربعا والخميس والمضاربة بين الفريقين ساكنة واشيع
وقوع المسالمة والمراسلة بينهما فانسر الناس وسكنت
جاشهم وسكون الحرب وفي ذلك اليوم اغلقوا باب القرافة
وباب الجيارة ولم يعلم سبب ذلك ثم فتحوهما عند الصباح
من يوم الجمعة ورفعوا عشور الغلة وفي يوم الاثنين سابع
عشره اطلقوا المحبوسين بالقلعة من امراء العثمانية فاعطوا
كل شخص مقطع قماش وخمسة عشر فرنسا وارسلوهم الى عرضي
الوزير وكانوا بلغ بهم الجهد من الخدمة والعمالة والحبس
وكذلك افرجوا عن جملة من الوجاق والفلاحين وفي ليلة
الاثنين المذكور سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة
جامع الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منها اذان العشا والفجر
فلما اضا النهار نظر الناس فراوا بيرق العثمانية باعلاها والمسلمون
على اسوارها فعلموا بتسليمها وكان ذلك المدفع اشارة الى ذلك
ففرح الناس وتحققوا امر المسالمة واشيع الافراج عن الرهائن
من المشايخ وغيرهم وباقي محبوسين في الصباح واكثر الفرنساوية
من النقل والبيع في امتعتهم وخيولهم ونحاسهم وجواريهم
وعبيدهم وقضا اشغالهم وفي ذلك اليوم انزلوا عدة
مدافع من القلعة وكذلك من قلعة باب البرقية وامتعة وفرش

و

١٢

وبارود وفي يوم الثلاثا عمل الديوان وحضر الوكيل
واعلن بوقوع الصلح والمسالمة والوعدان في الجلسة
الاتية ياتي اليه بفرمان الصلح وما اشتمل عليه من الشروط
ويسمعونه جهارا وفي ذلك اليوم كثر اهتمام الفرنساوية
بنقل الامتعة من القلعة الكبيرة وباقي القلاع بفوقة
السعي وفيه افرجوا عن محمد افندي ابو دفيه
واسماعيل القلق ومحمد شيخ الحارة بباب اللوق
والبرنوسي نسيب ابو دفية والشيخ خليل المنير
واخرين تكملة ثمانية انفار نزلوا الى بيوتهم وفيه
سافر عثمان بيك البرديسي الى الصعيد وعلى
يده فرمانات للبلاد بالامن والامان وسوق المراكب
بالغلال والاقوات الى مصر ووصل في ستة الاف
من عسكر الانكليز حضروا من القلزم الى القصير وفيه
شنق الفرنساوية شخصا منهم على شجرة من الازبكية
قبيل الشرق وفيه ارسل الفرنساوية الى
الوزير وطلبوا منه جمالا ينقلون عليها متاعهم
فامر لهم بارسال ماتاي جمل وقيل اربع مائة مسعدة
لهم وفي يوم الخميس عشرينه افرجوا عن بقية
المسجونين والمشايخ وهم الشيخ السادات والشيخ
الشرقاوي والشيخ الامير والشيخ محمد المهدي وحسن
اغا المحتسب ورضوان كاشف الشعراوي وغيرهم
فنزلوا الى بيت قائمقام وقابلوه فقال للمشايخ انتم
اذهبوا فسلموا على الوزير فاني كلمته ووصيته عليكم

Copyright © King Saud University